[594] اخضرار شجرة الرمان واثمارها بيد على عليه السلام (597) - 8 - روي عن ابى جعفر، عن ابائه عليهم السلام (أن الحسين بن على عليهما السلام قال: (كنا قعودا ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رمان يابسة، إذ دخل عليه نفر من مبغضيه، وعنده قوم من محبيه فسلموا، فأمرهم بالجلوس). فقال علي عليه السلام: إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول ا إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني اعذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين. (1) ثم قال: انظروا إلى الشجرة - وكانت يابسة - وإذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤوسنا، ثم التفت إلينا فقال للقوم الذين هم محبوه: مدوا أيديكم وتناولوا وكلوا. فقلنا: (بسم ا الرحمن الرحيم، وتناولنا وأكلنا رمانا لم نأكل قط شيئا أعذب منه وأطيب. ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه: مدوا أيديكم وتناولوا، فمدوا أيديهم فارتفعت، وكلما مد رجل منهم يده إلى رمانة ارتفعت، فلم يتناولوا شيئا، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال أخواننا مدوا أيديهم وتناولوا وأكلوا، ومددنا أيدينا فلم ننل ؟ فقال عليه السلام: وكذلك الجنة لا ينالها إلا أولياؤنا ومحبونا، ولا يبعد منها إلا أعداؤنا ومبغضونا. فلما خرجوا قالوا: هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل ! قال سلمان: (ماذا تقولون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون (2).) (3)

_____

(1) - المائدة: 115. (2) - الطور: 15. (3) - الخرائج والجرائح 1: 219 حديث 64، بحار الانوار 41: 249 حديث 4.

_____